

تفسير الجلالين

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ

«فترى الذين في قلوبهم مرض» ضعف اعتقاد كعبد الله بن أبي المنافق «يسارعون فيهم»

في مواليتهم «يقولون» معترين عنها «نخشى أن تصيبنا دائرة» يدور بها الدهر علينا من

جذب أو غلبة ولا يتم أمر محمد فلا يميرونا قال تعالى: «فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ»

بالنصر لنبه بإظهار دينه «أو أمر من عنده» بهتك ستر المنافقين وافتضحهم «فيصبحوا على

ما أسرُوا في أنفسهم» من الشك وموالات الكفار «نادمين».